

الحلقة التاسعة من برنامج قصة آية - آداب قراءة القرآن وسماعه -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول - 00:00:00

لله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد يوم جديد شهر رمضان نسأل الله تعالى ان يتمه علينا وعليكم وعلى المسلمين جميعا الخير والبركات وان يعمر ديار الاسلام بالخير والرحمة - 00:00:40

وان ارزقنا وان يرزقنا واياكم الخير والبركة وهذه اية جديدة وقصة جديدة وهذه الاية من الجزء التاسع الاية رقم متين واربعة من سورة الاعراف قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:00

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون سبحانه الله هذه الاية جميلة جدا لا سيما في هذا الشهر المبارك شهر رمضان هو شهر القرآن انزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن - 00:01:22

ان القرآن سمعه جبريل من الله تبارك وتعالى ونزل به الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم مفرقا كمواقع النجوم كمواقع النجوم ثم ان القرآن نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى سماء الدنيا - 00:01:48

الى السماء الدنيا وهذا هو نزول الثاني فشهر رمضان وذلك الشهر الذي نزل فيه القرآن وشهر رمضان نفحة من الله واكرام من الله لهذه الامة هذه الامة المباركة التي تحب الله - 00:02:14

وتحب رسول الله وتحب العمل بدين الله عز وجل اكرمها الله عز وجل بهذا الشهر فما احرى هذه الامة ان تجتهد في قراءة القرآن ولكن القرآن له ادب عند قراءته - 00:02:34

ليس المقصود ان تقرأ القرآن ان تهزه ان تقرأه كما تقرأ الجرائد او ان تقرأه كما تقرأ القصة والرواية سبحانه الله يا ليت المسلمين يقرأون القرآن كما يقرأون القصص والروايات - 00:02:53

يقرأون القصص والروايات فيفهمونها لما يقرأون القرآن فلا يفهمون منه شيئا هناك بعض الناس اذا امسك بالمصحف فتح فاه وتصب عرقا واتاه النوم وانغلق قلبه وعقله ولم يستطع ان يواصل قراءة القرآن لا يستطيع ان يواصل. ما - 00:03:10

الامر لم يكن ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهدي الصحابة الكرام كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن ويقرأ الصحابة القرآن وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يسمع القرآن من غيره. عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

اذا كان يقرأ ويقرأ وكان يسمعه ايضا من غيره صلى الله عليه وسلم هذه الاية لها قصة طيبة. هذه القصة نذكرها بتمامها وهي قصة حسنة. اخرجها ابن ابي حاتم في تفسيره - 00:03:56

هذه القصة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جملة واصلي جملة حالية اذا عبد الله مسعود - 00:04:15

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحال النبي انه يصلي فسلم عليه السلام عليك يا رسول الله. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد علي وكان الرجل قبل ذلك قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته - 00:04:33

يعني الكلام في الصلاة لم يكن قبل ذلك محرما كان الناس يتكلمون في صلاتهم وحديث معاوية ابن الحكم السلمي عندما تكلم في الصلاة معاوية بن الحكم سلمي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:04:55

ثم امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يلحق باهله فيدعو الى الله عز وجل وامره النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتيه الا اذا ظهر امره

يعني اذا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الا عندما يظهر الاسلام - [00:05:14](#)

فلما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وحرم الكلام في الصلاة اتى معاوية ابن الحكم سلمي الى المدينة. وهو لا يعلم ان الكلام محرم. فتكلم في الصلاة واراد الناس ان يسكتوه ولكنه لم يسكت - [00:05:30](#)

فلما انهى صلاته دعاه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتحميد وقراءة القرآن والحديث صحيح اذا كان الناس من قبلي يتكلمون في الصلاة ممكن ان واحد يواعد واحد - [00:05:50](#)

وفي الصلاة يقول له مثلاً تأتيني يوم كذا او في وقت كذا يتكلمون في حاجتهم في الصلاة لا يرون في ذلك بأساً ولكم ان تعلموا ايها الاحباب ان اليهود والنصارى كانوا ايضا يتكلمون في صلاتهم. اليهود والنصارى عندما يصلون يتكلمون في صلاتهم - [00:06:11](#)

يتكلمون ولكن اراد الله تبارك وتعالى رفعة هذه الامة فنهاهم عن التكلم في الصلاة حتى تكون الصلاة خالصة لله لا يقول لاحد فيها حظاً سبحانه الله! وحتى لا نشابه اليهود والنصارى في شيء من عبادتهم - [00:06:33](#)

لا نشابههم لا ينبغي ان نشابههم ابداً. سبحانه الله فلما سلم عبدالله مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي لم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما فراغ رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:53](#)

وقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يفعل ما يشاء ان الله يفعل ما يشاء يعني امامنا يفعل ما يشاء اي يأمر بما شاء جوازا وعدم جواز اباحة وحرمة - [00:07:12](#)

فنحن خلق الله والملك ملك الله والدين دين الله والشرع شرع الله. فيفعل ما يشاء وما يشاؤه ربنا عز وجل لعباده وفي دينه هو من جملة الخير والمصلحة وحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله - [00:07:33](#)

والمصلحة هنا ليست هي الاهواء والاغراض والظنون الفاسدة وانما المصلحة هي المصلحة الراجحة الياء التي يغلب على الظن ان خيرها يعود على المسلمين دون شك ودون خرص ولا ظن فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يفعل ما يشاء. وانها نزلت -

[00:07:51](#)

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون سبحانه الله آآ هناك آآ اقوال ولكن هذه الاقوال لا تصح ان الصحابة كانوا يقرأون القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهم يقرأون خلفه هذه الاية - [00:08:19](#)

يقرأ فيقرأون خلفه هذه الاية فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ولكن هذا لا يصح. والصحيح ما ذكرته من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه نرجع الى الاية - [00:08:42](#)

في قول الله تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اذا عندنا قراءة وعندنا استماع وقراءة واستماع وعندنا انصات وبعدين لعلكم ترحمون اذا علقت الرحمة وحصول البركة والخير وهذا من مقتضاها ومن لازمها بهذه الامور الثلاث. وهي القراءة والاستماع والانصات - [00:08:56](#)

القراءة مفهومة الانسان يقرأ ولكن ما المقصود بالاستماع الاستماع هو الاصغاء الاصغاء وهو ميل القلب للشيء. الاصغاء ميل القلب للشيء الانسان لما ينتبه انتباه شديد يصغي الى ذلك الشيء. هذا هو - [00:09:28](#)

هذا هو الاستماع اذا هناك فريق بين السمع والاستماع ممكن انسان يسمع الشيء ولكن لا يركز فيه لا ينتمي اليه لكثير من الناس يسمعون القرآن ولا يركزون. هم لا يستمعون القرآن. وانما يسمعون القرآن - [00:09:51](#)

اذا السمع لفظ عام يمكن ان يكون السمع برعاية وانتباه واهتمام ويمكن ان يكون السماع من غير رعاية ولا انتباه فاراد ربنا عز وجل ان يبين ان القرآن عظيم. ينبغي ان يهتم به - [00:10:09](#)

واذا سمعت القرآن لابد ان تصغي اليه اصغاء جيداً. فقال فاسمعوا له وانصتوا. اذا هناك استماع فاستمعوا له ثم قال الانصات وهو شدة التركيز شدة التركيز طب ما الذي يترتب على التركيز عند الاستماع الفهم - [00:10:29](#)

اذا عندنا ثمرة الاستماع والانصات الفهم اذا عندنا قراءة واستماع وانصات وفهم وفاهم والفهم يعقبه العمل اذا تحصل ان هناك امور متعددة هي القراءة القراءة قراءة القرآن ما المطلوب عند قراءة القرآن؟ ايها المسلمون ونحو شهر القرآن - [00:10:54](#)

ان تقرأ القرآن وان تستمع اليه ان تركز عند القراءة تركيزا جيدا ثم بعد ذلك ان تعمق هذا التركيز هيترتب على التركيز عند سماع القرآن او عند قراءة الفهم ويترتب على الفهم العمل - [00:11:22](#)

ولذلك القراءة تتضمن معنى العلم والعمل. قراءة القرآن تتضمن معنى العلم والعمل ولذلك القراء هم الذين يعلمون ويعملون اذا القراء مش مجرد يقرأ قرآن. اذا كان الذين يقرأون في المآثم او ما الى ذلك - [00:11:44](#)

ابدا ولكن القراء في زمن النبي عليه الصلاة والسلام هم اهل العلم والفقه في الدين ولذلك كان يرسلهم للدعوة الى الله يرسلهم هنا وهناك يدعون الناس ويعلمونهم ويقابلونهم القرآن لان القراءة تتضمن معنى العلم والعمل - [00:12:03](#)

فاذا كانت القراءة بهذه السورة ضمن ربنا عز وجل لنا الرحمة وهذا كان حال السلف ان قارئ القرآن هو حامل راية الاسلام اللي يقرأ القرآن ده وهو حامي راية الاسلام - [00:12:23](#)

ينبغي ان ينضبط باداب القرآن وان يتخلق باخلاق اهله ان الواحد من السلف كان يقرأ القرآن فيتدبره ويتأمله ويجعله رسائل من الله تبارك وتعالى اليه. فيضبط نفسه على رسائل القرآن. هذا الواحد من السلف - [00:12:39](#)

ولذلك لا بأس ان الانسان عند قراءة القرآن يكرر الاية مرات يكررها مرات ما الضير ما الضير ان تقوم الليل باية؟ لقد فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. وفعلنا عائشة - [00:13:00](#)

وفعلها غير واحد من السلف ليس من الضروري ان تختتم القرآن في قيام رمضان لو ظفرت باية واحدة نقرت قلبك وانشغل بها عقلك وقلبك وكانت سببا في ان تعمل بها سبحان الله كان ذلك خيرا كبيرا - [00:13:16](#)

اذا لابد ان نفهم هذه الاية وان نعمل بها قوله سبحانه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل القرآن وان يعيننا على قراءة القرآن - [00:13:35](#)

على حفظه وعلى فهمه وعلى العمل به وعلى ان نكون من الجادين الحاملين له. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم اتبع قولك عملا يبني يجبر ذلك عشرة - [00:13:53](#)

ربي زدني علما اقرأ وافهم خيرا ترغم. اقرأ الوحي الاكرم اقرأ الوحي الاكرم. اول قول في - [00:14:22](#)